

الزهد ويليه الرقائق

استكف لي الناس ونظروا إلى مركبي فقال فما بالك أنت قال لم يعجبني ما أنت فيه إني رأيت ملكا مات في يوم هو ومسكين ولموتنا موضع يجعلون فيه فأدخلا جميعا فاطلعتهما بعد أيام وقد تغيرت أكفانهما ثم اطلعتهما وقد تزايل لحومهما ثم رأيتهما تقلصت العظام واختلطت فما أعرف الملك من المسكين فما يعجبني ملكك قال ما كسبك قال في يدي عمل اكسب كل يوم ثلاثة دراهم فدرهم أقضية ودرهم آكله ودرهم أسلفه فأما الدرهم الذي أقضى فأنفقه على أبوي كما كانا ينفقان علي وأنا صغير حتى بلغت فأنا أقضيهما قال أنت فلما خرج استخلفه على المدينة .

210 - أنا سفيان عن أبي سنان الشيباني قال سمعت سعيد بن جبير يقول كان لسليمان ستمائة ألف كرسي وقال غيره كانت الريح ترفعه والريح تظله يليه الانس ثم الجن فتغدو به شهرا وتروح به شهرا فتمر بالسنبلة فلا تحركها فمر برجل فتعجب منه فقال له سليمان تسبيحة واحدة خير مما أنا فيه .

211 - أنا سفيان عن زياد أبي عثمان مولى مصعب عن الحسن قال ما أنعم الله على عبد نعمة إلا عليه تبعة إلا سليمان بن داود فإن الله قال هذا عطاءنا فامنن أو أمسك بغير حساب .

212 - أنا سليمان بن المغيرة قال سمعت الجريري يحدث عن أبي نصر عن أسير ابن جابر قال كنا نجلس بالكوفة إلى محدث لنا فإذا تفرق الناس بقي رجال فيهم رجلا لا أسمع أحدا يتكلم كلامه قال فأحبته ووقع حبه في قلبي قال فبينا كذلك إذ فقدته فقلت لأصحابي ذلك الرجل كذا وكذا الذي كان يجالسنا هل يعرفه أحد